

عادات العقل واتخاذ القرار كمنبئات بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس (فلسطين)

د. مرفت عاطف النجار*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مستوى عادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس، فضلاً عن استكشاف العلاقة بين عادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى عينة الدراسة، وكذلك التعرف على إمكانية التنبؤ بالتفكير الجانبي في ضوء عادات العقل واتخاذ القرار. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؛ وقامت الباحثة بناء ثلاثة مقاييس: عادات العقل، واتخاذ القرار، والتفكير الجانبي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عادات العقل والتفكير الجانبي وقعتا ضمن المستوى أعلى من المتوسط، كما أن اتخاذ القرار وقع ضمن المستوى المرتفع، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والتفكير الجانبي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتخاذ القرار والتفكير الجانبي، كما يمكن التنبؤ بالتفكير الجانبي في ضوء عادات العقل واتخاذ القرار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط عادات العقل واتخاذ القرار و التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة خان يونس تعزى إلى الجنس.

الكلمات الدالة: عادات العقل - اتخاذ القرار - التفكير الجانبي - طلبة المرحلة الثانوية

د. مرفت عاطف النجار

mervat.alnajar.12@gmail.com

Habits of Mind and Decision Making as Predictors of Lateral Thinking Among secondary school students in Khan Yunis Governorate (Palestine)

Abstract:

The current study aimed at examining the level of both of Habits of Mind and Decision Making and Lateral Thinking Among secondary school students in Khan Yunis Governorate, as well as exploring the relationship between Habits of Mind and Decision Making and Lateral Thinking with the study sample, As well as identifying the possibility of predicting lateral thinking in the light of habits of mind and decision making, the study sample reached (300) of secondary school students Khan yunis Province. The study was based on Three measures: Habits of Mind scale, Decision Making scale and Lateral Thinking scale. The results of the study indicated that the habits of mind and lateral thinking fell within the level above the average, and that decision-making fell within the high level, and it was found that there is a positive correlation between the habits of mind and lateral thinking, as well as a positive correlation between decision-making and lateral thinking, and that it can be Predicting lateral thinking in the light of the habits of mind and decision-making, and the absence of statistically significant differences in the average habits of mind, decision-making and lateral thinking among high school students in Khan Yunis governorate that are attributed to gender.

Key words: : habits of mind - Decision Making - Lateral Thinking- secondary school students.

مقدمة:

لم يكن الإنسان منذ نشأته الأولى بمنأى عن البيئة وتأثيراتها، ومنذ بدء الخليقة بدأ الإنسان بالتفكير فيما يحيط به من عوامل وظروف معيشية، فاستخدم عقله وفكره ليوفر لنفسه الحماية والأمن واستمر في تطوير تفكيره ليوكب التغيرات المتتالية وصولاً إلى وقتنا الحالي.

وبما أن المرحلة الثانوية آخر مراحل التعليم العام التي يعيش فيها الطالب فترة المراهقة وبداية التحول الفكري، والتي غالباً ما يتخللها كثير من التساؤلات والمناقشات الفكرية لدى الطالب، وهذا يحتاج إلى الحوار والمساعدة من أجل البناء (السليمانى، 2021، 39)، فإننا نجد أن طلاب المرحلة الثانوية يقومون باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة أكثر من أي فئة أخرى للبحث عن المعلومات والخروج عن المألوف والتميز (الأسمرى، 2021، 95)

كما يتميز النمو العقلي لطالب المرحلة الثانوية بتوسع آفاقه وتفكيره وحاجته إلى معرفة المزيد، ففكرته المحدودة عن العالم الخارجي لم تعد تتفق مع اتساع آفاق تفكيره، فنجده قادراً على اتخاذ قرارات منها البسيط والبعض الآخر غاية في الأهمية والتعقيد وبذلك يتمكن الطلبة في المرحلة الثانوية من اتخاذ القرار المناسب فنجدهم جيلاً قادراً على مواجهة الحياة بعقلية واعية ويستطيعون أن يتحملوا أعباءها ويشاركوا بفاعلية في مشكلاتها (الحربي، 2020، 201). في ضوء مرحلة النمو هذه نجدهم بحاجة إلى عادات عقلية مبنية على سلوكيات ذكية تحولهم من ناقلين للمعرفة وحفظها إلى بنائها وإنتاجها، وتكسيبهم مجموعة من السلوكيات المرتبطة بتطوير أنماط تفكيرهم.

إن عادات العقل إستراتيجيات ذهنية تنظم عمل العقل وآلياته، كما أنها تضبط سلوك الفرد وأفعاله، وذلك من خلال توظيف الفرد العمليات العقلية والمعرفية، وهي بذلك تعمق العقل الإنساني وتنقل النظرة إلى الذكاء من المستوى الكمي والنظري والأحادي إلى المستوى الكيفي والعملية (أبو المعاطي، 2004، 318). وقد اشتهر كوستا (costa, 1991)، من بين العلماء الذين عملوا على فهم العقل وتوظيفه، لتوليد أنشطة وعادات تفكير مفيدة؛ فالدماغ آلة تفكير تولد العادات وتنظمها، لذا فمن الضروري تربية العقل والدماغ لتوليد هذه العادات (بريخ، 2015، 2).

وهي بذلك عادة للتفكير الذكي التي يستخدمها الأفراد عند مواجهة مواقف معينة، تسهم بشكل كبير في تحقيق مزيداً من التوافق النفسي للفرد جراء النجاحات التي يحققها من خلال استخدامها بشكل صحيح (Risnawati et al, 2019, 554). وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتنمية مهارات التفكير المتنوعة لدى طلابنا فإن الطالب لا يزال يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية حيث يكتفي بتلقي المادة الدراسية في الكتب المقررة، لذا نجد العديد من الطلاب لا يحسنون التفكير في حل المشكلات، ليس لأنهم يفتقرون

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

القدرات العقلية ومستوى الذكاء وإنما لأنهم لم ينالوا التدريب على مهارات التفكير المتنوعة (صالح وسعود، 2014، 34)، ولم ينالوا التوجيه الجيد والصحيح، ويتبين عدم قدرة طرائق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف التفكير لدى الطلبة، لذا يجب الاهتمام بالطرق الحديثة في عرض المعلومات التي تؤدي إلى استثارة التفكير لديهم (الكبيسي، 2009، 245).

وقد تعددت تعريفات الباحثة لعادات العقل، فمنهم من عرفها أنها مجموعة من الاختيارات حول نمط من العمليات العقلية التي ينبغي استخدامها في موقف ما والمحافظة عليها (Costa & Kallick, 2000, 7)، وتعرف أيضاً أنها العادات التي تدبر وتنظم وترتب العمليات العقلية وتصنع الأولويات لتصحيح مسار الفرد عند حل المشكلة (الحارثي، 2002، 13)، ويعرفها السلطاني والجبوري (2015، 211) أنها عبارة عن مجموعة من الأداءات العقلية تقود الفرد إلى أفعال إنتاجية في موقف معين وباستمرار في المواقف المشابهة، وتعرف أيضاً أنها اتجاه الفرد إلى الاعتماد الدائم على استخدام أنماط معينة من السلوك المتكرر لمواجهة موقف أو خبرة جديدة (عبد العظيم، 2009، 59-60).

في ضوء ما سبق من تعريفات لعادات العقل يمكن القول: إنها تركيبة عقلية تتضمن صنع اختيارات للفرد حول أي من أنماط العمليات الذهنية ينبغي استخدامها في وقت معين لمواجهة مشكلة جديدة، وهي تتضمن (اتجاهات - ميول - قيم - أنماط أداء عقلي - سلوكيات ذكية - نزعات ورغبات موقفية - تركيبة مهارات عقلية - اختبارات لسلوكيات فكرية معينة)، فهي بذلك تمتاز بعدة خصائص: (Costa & Kallick, 2008, 17)

القيمة: وهي اختيار الفرد لنمط سلوك عقلي معين من بين أنماط مختلفة وتطبيقه اعتقاداً منه أن هذا النمط أكثر قيمة إنتاجية عن غيره.

الميل: وهي شعور الفرد بالرغبة في استعمال نمط معين من بين أنماط سلوك ذكية أخرى.

القدرة: وهي امتلاك الفرد للمهارات والقدرات الأساسية التي تمكنه من تطبيق أنماط السلوك الذكي المتعددة.

الالتزام أو التعهد: وهي مواصلة الفرد السعي إلى التأمل في أداء أنماط السلوكيات العقلية وتحسين مستوى الأداء باستمرار.

السياسة: وهي أن يجعل الفرد عملية دمج الأنماط العقلية في جميع الممارسات سياسة عامة خاصة به ولا ينبغي تخطيها أبداً.

وفضلاً عما سبق؛ فإن عادات العقل تمثل نظرية فلسفية حول ماذا يجب أن يتعلم الإنسان وكيف يتعلمه، حيث تركز تلك العادات على مجموعة من القيم والاعتقادات تعتبر سمات مميزة لها، وهي:

عادات العقل واتخاذ القرار....

احترام العواطف: وهو أن عادات العقل تجعل الفرد يشعر بالميل نحو التفكير، فتصبح العواطف المحرك الأساسي لإنتاج المعرفة وتطبيقها، أي أن هذه العادات تؤثر في الذكاء العاطفي وبالتالي يؤثر ذلك في مهارات التفكير لدى الفرد (كوستا وكاليك، 2003، 44).

احترام الميول الخاصة والفروق الفردية: وهو أن نظرية عادات العقل تنظر إلى الذكاء بوصفه نزعة طبيعية وميلاً إلى السلوك بطريقة معينة، ويتم التعبير عن الذكاء من خلال أنماط مميزة من السلوك الذكي واحترام الفروق الفردية من خلال التركيز على الخصائص الشخصية عامة دون التقييد بنمط معين

مراعاة الحساسية الفكرية: وهي إحدى سمات عادات العقل التي تتضمن إدراك الفرص التي يرغب فيها الفرد في المشاركة بأنماط سلوكية ملائمة، فيستطيع من خلالها تمييز الوقت المناسب للتأمل وطرح الأسئلة والتيقظ المستمر (قطامي وعمور، 2005، 115-116).

النظرة التكاملية للمعرفة: وهي القدرة على الربط والانتقال من سياق فكري إلى آخر مع ربطه بالموقف الواقعي مما يزيد الفاعلية في اتخاذ القرارات (قطامي وعمور، 2005، 117-118).

في ضوء هذه الأهمية لعادات العقل، وبخاصة طلبة المرحلة الثانوية أجريت العديد من الدراسات والبحوث على طلبة هذه المرحلة، فقد أجريت دراسة الزهراني (2020) بهدف التعرف على العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبين كل من العادات العقلية والتحصيل الدراسي على عينة مكونة من (627) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية وبين كل من العادات العقلية والتحصيل الدراسي، وسعت دراسة Erşen, Ezentaş, & (Altun, 2018) إلى التعرف على فعالية تقويم البيئة التعليمية لتحسين عادات العقل، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبًا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن البيئة التعليمية فعالة في تحسين عادات العقل، وأن الاختلاف في العادات العقلية كان لصالح المجموعة التجريبية. أما دراسة (Pruzek, 2015) فههدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات العقل والفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (311) طالبًا، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل والفاعلية الذاتية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل والتحصيل الدراسي،، وحاولت دراسة (Al-Barsan & Abd, 2013) استقصاء عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وعلاقتها بحل المشكلة الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (922) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن عادات العقل لدى الطلبة جاءت متدنية، وفي نفس الإطار أجريت دراسة (Gordon, 2011) بهدف الكشف عن مستوى العادات العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (201) طالبًا وطالبة، وتوصلت إلى وجود مستويات مرتفعة من العادات العقلية لدى الطلاب.

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

وتعد عملية اتخاذ القرار أمراً في غاية الأهمية للأفراد بصورة عامة حيث يمر الفرد في جميع مراحل حياته بمواقف حياتية مشكلة تحتاج منه إلى اتخاذ قرار، ولذلك؛ فإن تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الناشئة منذ نعومة أظفارهم يجعل اتخاذه لديهم عادة وأسلوباً في الوقت نفسه (رضوان، 2012، 5). وقد أكد جروان (1999، 124) على أن عملية اتخاذ القرار تتضمن الكثير من مهارات التفكير العليا، وتتمثل عناصر اتخاذ القرار في توليد الأفكار والتنبؤ بالآثار المترتبة على اختيار كل بديل، وجلاء القيم والأولويات الشخصية التي تشكل مؤثراً في القرارات.

والفرد الذي يقوم باتخاذ القرار هو محصلة إنسان لديه مقومات تتمثل في الذكاء والقدرة على التفكير، وخلق أفكار جديدة إبداعية، وطرحها كحلول للمشكلات التي تواجهه، ولابد أن تتوافر لديه القدرة على جمع المعلومات وإنتاج أفكار جديدة غير مألوفة، وهذا عمل ذهني أساسه التفكير المبدع والقدرة على صياغة قرارات مبنية على التحليل والنقد والتركيب والاختيار للوصول للقرار المناسب في الوقت المناسب (الشيشيني والسرنجاوي، 2019، 482).

إننا نجد الفرد يمر في حياته بسلسلة من المواقف والخبرات، يحتاج فيها إلى اتخاذ قرارات متباينة ومتدرجة في شدتها وخطورتها، كما يمر بفترات انتقالية في الحياة وبمراحل نمائية متباينة في متطلباتها، يحتاج فيها إلى اتخاذ قرار ما (العنزي، 2013، 75).

وتعتبر عملية اتخاذ القرار من بين المواضيع التي لم تلق اهتماماً بالبحث في الأوساط العربية نظراً لتمييز هذه المجتمعات بالوصاية على الأبناء في جميع المجالات، وجميع مراحل الحياة (بوصلب، 2013، 465).

فاتخاذ القرار هو فعل اختيار يتم عن وعي وإدراك يقوم به الفرد بين مجموعة من البدائل المحددة بطريقة مدروسة وليس اختياراً عشوائياً (عياش وغريب، 2018، 180)، وهذا يمثل عملية معرفية وجدانية تهدف إلى تغليب بديل معين من بين اثنين أو أكثر من البدائل الممكنة وذلك كونه الأنسب لتحقيق الهدف وإنهاء التفكير في المشكلة (المنصور، 2015، 62)، و الاختيار الدقيق الواعي لأحد البدائل من بين عدة بدائل متاحة أمام الفرد تتعلق بمواقف ومشكلات تعليمية شخصية واجتماعية في ضوء ما لديه من معلومات ومعطيات ترتبط بهذه المواقف، وتقييم هذه البدائل فيما تحققه من أهداف تتمثل في اختياره البديل المناسب (الظاهري وآخرون، 2020، 83).

تأسيساً على ما تقدم فإن عملية اتخاذ القرار تتسم بعدد من الخصائص أهمها:

- عملية ذهنية، فهي نشاط فكري يعتمد على اتباع المنطق والتفكير المنهجي الصحيح.

عادات العقل واتخاذ القرار....

- عملية إجرائية: فعلى الرغم من أن عملية الاختيار هي جوهر اتخاذ القرارات إلا أن هناك عدد من الخطوات التفصيلية التي تسبقها مثل: تحديد وتعريف المشكلة أو التي تأتي بعدها مثل وضع القرار موضع التنفيذ (Parker & Fischhoff,2005,2).

- تعدد البدائل أساس عملية اتخاذ القرارات، فحينما لا يوجد إلا حل واحد لمشكلة معينة فلن يكون هناك اختيار، ومن ثم لا يكون هناك اتخاذ قرار، وإنما يكون الأمر إجباراً على أمر معين.

- إن اختيار البدائل لا يتم عشوائياً، وإنما يكون وفق أسس ومعايير تؤدي إلى اختيار أنسب بديل (Fox & Spence,2005,34).

- القرار يتخذ في ضوء عدة أساليب، منها: الأسلوب العقلاني، وهو الأسلوب الذي يطغى عليه الجانب العقلي في اتخاذ القرارات، والأسلوب المعتمد على الآخرين في اتخاذ القرار، والأسلوب الآمن الحذر، وهو الأسلوب الذي تتسم قرارات صاحبه بالحذر الآمن أو عدم المخاطرة كثيراً، وأخيراً الأسلوب الحدسي، وهو الأسلوب الذي يطغى على قرارات صاحبه الإحساس الفطري (بوصلب،2013، 472-473)

وتتأثر عملية اتخاذ أي قرار بعدد من العوامل تتمثل في النقاط التالية: الشيخ (2012، 211)

- الأساس الذي يقوم عليه القرار.

- الوسط المحيط باتخاذ القرار.

- النواحي السيكولوجية النفسية لمتخذ القرار.

- توقيت القرار.

- إشراك المعنيين وذوي الاختصاص في اتخاذ القرار.

- الطريقة التي يتخذ بها القرار.

في ضوء ما تم عرضه من خصائص وعوامل مؤثرة في عملية اتخاذ القرار، يتضح أن هذه العملية لم تعد تعتمد على الحدس والتخمين أو أي أسلوب من أساليب التجربة والخطأ، وإنما أصبحت تستند إلى منهج علمي للوصول إلى قرارات أكثر دقة. لذا فهي تمر بعدة مراحل منظمة ومتسلسلة، تتمثل في: جروان

(2007، 105-106)

- تحديد الهدف أو الأهداف المرغوبة بوضوح.

- تحديد جميع البدائل الممكنة والمقبولة.

- تحليل البدائل بعد تجميع معلومات وافية عن كل منها باستخدام المعايير العامة الآتية:

• درجة التوافق بين الأهداف التي يحققها البديل وأهداف الفرد.

• المنفعة المتحققة من اختيار البديل، ودرجة المخاطرة التي ينطوي عليها.

• الجهود اللازم لتنفيذ البديل.

• قيم الفرد ومحددات المجتمع.

- ترتيب البدائل في قائمة أولويات حسب درجة تحقيقها للمعايير الموضوعية.
- إعادة تقييم أفضل بديلين أو ثلاثة في ضوء المخاطر التي ينطوي عليها كل بديل والنتائج المحتملة التي ظهرت بعد مرحلة التحليل الأولى.

- اختيار أفضل البدائل بين البديلين أو ثلاثة واعتماده للتنفيذ.

في ضوء هذه الأهمية التي تكتسبها عملية اتخاذ القرار تم تناولها عند عدد من الباحثين لدى طلبة المرحلة الثانوية، فقد حاول العتيبي (2021) قياس فاعلية تطبيقات الجيل الثاني للويب على التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية في مقرر الحاسب الآلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج أن استجابات الطلاب، جاءت بدرجة تشير إلى موافق وبنسبة بلغت (72.2%)، وتراوحت متوسطات موافقتهم على أثر استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب 2 على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية في الوحدة المقررة للحاسب الآلي ما بين (4.19 إلى 3.39)، ووجود أثر استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب 2 على اتخاذ القرار لدى الطلاب. وهدفت دراسة (Asli, Kortam, Algamal, Sheme, & Hugerat, 2021) إلى التعرف على قدرة طلاب المدارس الثانوية العربية على اتخاذ القرار فيما يتعلق بقضية حماية السلاحف البحرية في ضوء ثلاثة متغيرات مستقلة: قرب مكان إقامتهم من البحر، ونوع السكن (مدينة أو قرية)، وجنسهم. حيث تكونت عينة الدراسة من (210) من طلاب الصف العاشر، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: قدرة الطالب العربي على اتخاذ القرار جاءت بدرجة منخفضة، وسعت دراسة (Chinyamurindi, Hlatywayo, Mhlanga, Marange, & Chikungwa-Everson, 2021)

إلى حصر العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (536) طالباً من طلاب المدارس الثانوية في جنوب إفريقيا، وتوصلت أهم نتائجها إلى أن اتخاذ القرارات المهنية للطلاب تأثرت بشكل كبير بالخبرات الأكاديمية والكفاءة الذاتية، وأن التوقعات العرقية بين الجنسين والأحداث الاجتماعية السلبية لها مستويات منخفضة من التأثير عند اتخاذ القرارات المهنية، وأجريت دراسة الحربي (2020) بهدف التعرف إلى الذكاء الروحي والتوافق النفسي وعلاقتها باتخاذ القرار، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (300) طالبة في المرحلة الثانوية، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الذكاء الروحي واتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الثانوية، وحاولت دراسة الظاهري، وآخرون (2020) الكشف عن العلاقة بين الانحياز المعرفي وبين اتخاذ القرار، وتألقت عينة الدراسة من (139) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار، ووجود مستوى مرتفع من القدرة على اتخاذ القرار لديهن. وفي نفس الإطار أجريت

عادات العقل واتخاذ القرار....

دراسة (Murugan & Vinoth,2020) بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والقدرة على اتخاذ القرار، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (250) طالبًا، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الحادي عشر.

هذا وقد أجريت بعض الدراسات بغرض الربط بين متغيري عادات العقل واتخاذ القرار كدراسة الدوسري (2020) التي هدفت إلى إيجاد نمط العلاقة التي تربط بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، لتحقيق هذا الهدف اختارت عينة مكونة من (200) طالبة من طالبات الجامعة وطبقت عليها مقياس عادات العقل ومقياس آخر لاتخاذ القرار. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار، وتفوق طالبات المستوى الرابع على طالبات المستوى الأول في عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار. ودراسة سالم وعطية (2015) التي سعت لإيجاد العلاقة بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام، وتم إعداد أدوات البحث وهي: مقياس عادات العقل ومقياس اتخاذ القرار ومقياس فاعلية الذات وتم تطبيق هذه المقاييس على عينة استطلاعية للتأكد من ثبات وصدق هذه الأدوات ثم تم تطبيقها على عينة نهائية قوامها (238) طالبًا وطالبة منهم (129) من الطلاب العاديين، (109) من الطلاب المتفوقين، وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاستعداد الدائم للتعلم وروح المخاطرة لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق بينهما في الدرجة الكلية لعادات العقل، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اتخاذ القرار لصالح الإناث. وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الثقة بالذات والدرجة الكلية لفاعلية الذات لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين.

وحيث إن التفكير يعتبر من أسامي أهداف التربية؛ لأن الفرد الذي يفكر يكون قادراً على الإبداع والإنتاج ومواكبة التطورات الحديثة والمساهمة الإيجابية في تنمية المجتمع وتطوره، وحيث إن التفكير عبارة عن مهارة قابلة للتعلم والاكتماب من خلال المواقف المشكلة، لذا فإن تعليم التفكير وتوجيهه يجب أن يكون هدفاً أساسياً من أهدافنا التربوية لا يحتمل التأجيل.

ولإحداث التغيير والإبداع ركز دي بونو (De Bono) على نمط من التفكير غير التقليدي ألا وهو التفكير الجانبي لأن مساحة التفكير خارج الصندوق أكبر بكثير من التفكير داخله. وقد اعتمد دي بونو (De Bono) في بلورة مفهوم التفكير الجانبي على أبحاث علم الأعصاب مستفيداً من معطيات علم النفس، وهو يركز بشكل أساسي على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ، ووظيفة الدماغ هي العقل وكيف يتعامل مع

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022
المعلومات، وللعقل بهذا المعنى مزايا وعيوب، وهي متلازمة لا ينفك أحدها عن الآخر، والتفكير الجانبي هو الذي يصلح العيوب من الاستمتاع بالمزايا في نفس الوقت (عفانة ونشوان، 2019، 25).
ويعتبر التفكير الجانبي أحد أساليب التفكير الذي يهتم بتغيير المفاهيم والمدرجات والأفكار لتوليد مفاهيم ومدرجات وأفكار جديدة قابلة للتطبيق التي تحتاج إلى تفكير (ذيب وعلوان، 2012، 467).
وقد أكد دي بونو (DE Bono, 2010) أن ممارسة المتعلم لمهارات التفكير الجانبي توسع الخيال، كما تمكنه من التفكير خارج حدود التفكير التقليدي ومواجهة المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية وتوليد فكرة ما من خلال أفكار أخرى وتصميم طرق لحل المشكلات والعمل على حل المشكلات لفرص إبداعية.

ويعرف التفكير الجانبي بأنه "تمط من أنماط التفكير يمكن عن طريقه النظر إلى أكثر من جهة في الموقف أو المشكلة والقفز بخطوات على المشكلة، إذ يركز التفكير الجانبي على واقع الأمر وليس الأمر الواقع" (محمود، 2006، 481).

كما يعرفه غريب (2016، 40) بأنه "تفكير يجعل المتعلم يفكر خارج حدود التفكير التقليدي، ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية، ويصمم طرقاً لحل المشكلات ويطور أفكاراً جديدة، ويسعى إلى تغيير الأفكار والمفاهيم والمدرجات، لتوليد مفاهيم ومدرجات جديدة قابلة للتطبيق"، ويرى كمال (2017، 55) أن التفكير الجانبي هو "موقف عقلي وعملية مدروسة يقوم من خلالها المتعلم باستخدام خياله لإيجاد طرق جديدة وأفكار غير معتادة و حلول مقترحة كثيرة للمشكلات التي تواجهه"، وتعرفه عبد العال (2018، 149) أنه "عبارة عن نشاط عقلي يتضمن قدرة المتعلم على تقديم حلول غير منطقية وبدائل متعددة للمشكلات".

بالنظر إلى التعريفات السابقة للتفكير الجانبي يمكن القول: إنه يقوم على أربعة مبادئ أساسية، هي:
الحلو (2020: 353-354)

- تمييز الأفكار السائدة المستقطبة.
- الدراسة عن رؤية جديدة للأشياء.
- التخلص من السيطرة المتزامنة للتفكير العمودي.
- الاستفادة من الصدفة.

في ضوء هذا الفهم للتفكير الجانبي والمبادئ التي يقوم عليها فإنه من الضروري إكساب المتعلمين مهارات ممارسة هذا النمط من التفكير لمساعدتهم على تطوير أفكارهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم خارج حدود التفكير التقليدي وبطرق إبداعية، كونه يتميز بالخصائص التالية:

عادات العقل واتخاذ القرار....

- يكسب القدرة على البحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد لحل مشكلة ما؛ وذلك بالتركيز على توليد طرق جديدة لرؤية أبعاد المشكلة (الكبيسي، 2013، 108).

- يهتم بتوليد الأفكار عالية الجودة، والأكثر تنافسية، والأكثر إبداعاً وابتكاراً، كما أنه يعد أمراً حيوياً للحصول على أفضل النتائج في حل المواقف (Arsad, et al, 2012, 14).

- يشجع على ممارسة التفكير الجانبي وينمي قدرة التلاميذ على التخيل للوصول إلى حل المشكلات، ويساعد على توليد الأفكار، وإيجاد الحلول المبدعة للمشكلات الصعبة (غريب، 2016، 47).

- لا يسعى إلى تحقيق أحكام سريعة؛ إنما هو تفكير يسمح للمتعلم أن يطرح الأفكار المنطقية وغير المنطقية، إضافة إلى أنه يجعل المتعلم في ارتباط وثيق ومستمر فيما يفكر فيه، فهو تفكير واسع ومتشعب يتجاوز في سعته وتشعبه المسألة الأساسية التي يفكر فيها المتعلم (عبد ربه، 2017، 216-217).

- موجه نحو استكشاف أفكار جديدة من خلال التنظيم الذاتي للمعلومات ومحاولة رؤية الأشياء بطرق جديدة، كما أنه طريقة مبدعة تخيلية في حل المشكلات تؤدي إلى تغير تصورات الفرد ومفاهيمه عن المشكلة (حسين، 2015، 67).

- يجعل المتعلم يفكر خارج حدود التفكير التقليدي ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية، ويولد فكرة ما من خلال أفكار أخرى، ويصمم طرقاً لحل المشكلات ويطور أفكاراً جديدة، ويعمل على تطوير عادات وممارسات إبداعية ويعمل على تحويل المشكلات إلى فرص للإبداع (القريشي، 2014، 312).

هذا وقد اتفق العديد من الكتاب والباحثين التربويين على أن التفكير الجانبي يكسب الأفراد عدداً من المهارات، والتي نلخصها في الآتي: (الكبيسي، عبد الواحد، 2013) و(حناوي، 2018، 44) و(عبد ربه، 2016، 521):

- توليد إدراكات جديدة: الإدراك يعني أن الفرد يكون لديه وعي وفهم للموضوعات أو الأشياء التي يفكر فيها، بمعنى آخر أن الإدراك نوع من الرؤية الداخلية العقلية المستنيرة التي توجه الفرد نحو الفكرة المراد وضوحها وفهمها، ويؤكد دي بونو أن التفكير والإدراك أمر واحد.

- توليد مفاهيم جديدة: تعني قدرة الفرد على التعامل مع المفاهيم المراد التفكير فيها وهضمها جيداً، حتى لو كانت غامضة أو مجردة، ليسهل عليه التعامل مع تلك المفاهيم وتوليد مفاهيم جديدة من خلالها عند التفكير في مشكلة ما.

- توليد أفكار جديدة: عرف دي بونو الفكرة أنها عبارة عن شيء يتصوره أو يفهمه العقل، واعتبر الأفكار عبارة عن طرق مادية لتطبيق المفاهيم، لذا يجب أن تكون الفكرة محددة وقابلة للممارسة والتطبيق.

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

- توليد بدائل جديدة: تعني قدرة الفرد على إعادة تدوير وتنظيم المعلومات والمفاهيم المتاحة لديه من أجل توليد حلول جديدة بدلاً من الحلول النمطية والتقليدية التي اعتادها العقل.

- توليد إبداعات جديدة: يرى دي يونو أن الإبداع عبارة عن إنتاج وإنشاء شيء جديد يتسم بالأصالة والطلاقة، لذا فإن توليد إبداع جديد يعني إنتاج فكرة جديدة بدلاً من مجرد تحليل وتفسير أشياء قديمة، لذا يتسم أصحاب هذا الاتجاه بتوليد إبداعات وأفكار جديدة تتسم بالأصالة وليست إبداعات معتادة ومألوفة للآخرين.

وقد نال التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية الاهتمام بالبحث والتقصي لدى الباحثة، كدراسة (Yazgan,2021) التي هدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة مهارة حل المشكلات في التنبؤ بالتفكير الجانبي، وتكونت عينة الدراسة من (475) طالباً، وتوصلت إلى أن مستويات التفكير الجانبي كانت مرتفعة، ومهارات حل المشكلات لديهم كانت متوسطة، يعني ذلك أنه يمكن التنبؤ بالتفكير الجانبي في ضوء حل المشكلات، وفي نفس الإطار أجريت دراسة (Mustofa, & Hidayah, 2020) بهدف التعرف على تأثير التعلم القائم على حل المشكلات، ومهارات التفكير الجانبي للطلاب، وطبقت الدراسة عينة قوامها (64) طالباً ، وتبين وجود تأثير كبير لنموذج التعلم القائم على المشروعات في قدرة التفكير الجانبي لدى الطلاب، وهدفت دراسة مصطفى، وآخرون(2019) إلى التعرف على مستويات التفكير الجانبي، تكونت عينة الدراسة من(150) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب(الذكور والإناث) في مستويات التفكير الجانبي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب(الفرقة الأولى والثانية) في مستويات التفكير الجانبي. وحاولت دراسة (More & Jagdeesh,2017) كشف طبيعة العلاقة بين التفكير الجانبي والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والتفكير الجانبي.، أما دراسة(Lamb, Annetta & Vallett,2015) هدفت إلى التعرف على فعالية النموذج السببي المقترح للإبداع والطلاقة والتفكير الجانبي والتكنولوجيا عند إعداد بعض الألعاب التعليمية في فصول العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (559) طالباً، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فاعلية النموذج المقترح، ودور التفكير الجانبي كمتغير معرفي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي على العينة ولصالح التطبيق البعدي.

هذا وقد حاولت بعض الدراسات الربط بين التفكير الجانبي وبين اتخاذ القرار كدراسة الشيشيني، وآخرون(2019) التي حاولت التعرف على العلاقة بين التفكير الجانبي ومهارات اتخاذ القرار حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الجانبي ومهارات اتخاذ القرار، إضافة إلى دراسة محمد(2019)

عادات العقل واتخاذ القرار....

التي هدفت إلى الكشف عن علاقة التفكير الجانبي بكل من: مستوى الطموح والقدرة على اتخاذ القرار، والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين التفكير الجانبي والقدرة على اتخاذ القرار.

أما دراسة بحيري وعبد الفتاح (2019) فقد أجريت بهدف تنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار لدى التلاميذ، وقد كشفت النتائج وجود ارتباط موجب بين التفكير الجانبي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تجربة الدراسة، وحاولت دراسة بشاي (2018) قياس فاعلية استخدام إستراتيجية سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار الإبداعي لدى مجموعة من التلاميذ، وقد كشفت نتائج الدراسة فاعلية استخدام إستراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار الإبداعي، كذلك وجود ارتباط دال إحصائياً بين تنمية مهارات التفكير الجانبي ومهارات اتخاذ القرار الإبداعي.

وقد أجريت دراسات أخرى هدفت إلى الربط بين التفكير الجانبي وعادات العقل كدراسة القلعواوي (2019) التي سعت إلى التعرف على تأثير استخدام إستراتيجية سكامبر في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الجانبي وبعض عادات العقل للتلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي وكذلك مقياس عادات العقل، وأجريت دراسة محمد (2016) بهدف تحديد عادات العقل التي يمكن من خلالها التنبؤ بمكونات ومهارات التفكير الجانبي لدى الطالبات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك (8) عادات عقلية فقط يمكن التنبؤ من خلالها بمكونات ومهارات التفكير الجانبي من خلال معادلتين تنبؤيتين.

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ تنوع الدراسات التي تناولت متغير عادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي، حيث لم تتوفر أية دراسة سابقة حاولت الربط بين متغيرات الدراسة الحالية وعادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة. لذا أجريت هذه الدراسة للوقوف على عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار كمنبئات بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خانيونس نظراً للحاجة الماسة للتعرف على بعض عادات العقل لدى طلبة هذه المرحلة ومعرفة قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة والتفكير الجانبي لديهم، لإمكانية الوصول لتخريج جيل قادر على مواجهة تطورات المستقبل وتحدياته بأفكار جديدة غير تقليدية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر طلبة المرحلة الثانوية قيادات المستقبل الذين سيتخذون القرارات المهمة خلال مواقع أعمالهم المختلفة، وترتبط القدرة على اتخاذ القرارات كعملية معرفية بالجانب الانفعالي حيث يؤدي الوعي بالانفعالات والقدرة على ضبطها باتخاذ قرارات سليمة تساعد في تخطي المواقف السلبية والخروج من

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

الأزمات بسلام، وتعد عادات العقل أداة مهمة في تشكيل التفكير ومهاراته مما قد يؤثر في القدرة على اتخاذ القرارات السليمة لدى الأفراد.

ولما كان التفكير الجانبي يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة بدلاً من التفكير بطريقة تقليدية عمودية، ويركز على توليد الطرق الجديدة لرؤية الأشياء، وإن كان الإبداع طريقة استخدام عقولنا، فيكون التفكير الجانبي خير وسيلة لاستخدام عقولنا. ويمكن تلخيص منطلقات الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ندرة الدراسات التي اهتمت بعادات العقل واتخاذ القرار لدى شريحة مهمة في المجتمع وقادة المستقبل، وهم طلبة الثانوية العامة.

- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي حاولت الكشف عن مستوى التفكير الجانبي لدى طلبة مرحلة مهمة من مراحل التعليم العام، وهي مرحلة الثانوية العامة (التوجيهي)، التي تعد في فلسطين من المراحل المهمة التي تحدد مصير الطلبة نحو المستقبل

- لا توجد أية دراسة سابقة - في حدود علم الباحثة - حاولت الكشف عن عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار كمنبئات بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خانيونس.

من هنا جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة، التي تتحدد مشكلتها في السؤال الرئيس التالي:

هل تشكل كل من عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار منبئات بالتفكير الجانبي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة خان يونس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس كل من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؟
2. ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؟
3. ما مستوى التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؟
4. هل توجد علاقة بين عادات العقل والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؟
5. هل توجد علاقة بين القدرة على اتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؟
6. هل يمكن التنبؤ بالتفكير الجانبي في ضوء عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار؟

أهداف الدراسة: تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.
2. حصر مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.

عادات العقل واتخاذ القرار....

3. التعرف على مستوى التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.
4. الكشف عن طبيعة العلاقة بين عادات العقل والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.

5. التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.

6. معرفة الإسهام النسبي لكل من عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار في التنبؤ بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الجوانب النظرية والتطبيقية التالية:
أولاً: الأهمية النظرية:

تناولها موضوعاً مهماً هو التنبؤ بالتفكير الجانبي في ضوء عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس، كما تتناول الدراسة فئة مهمة من فئات المجتمع، وهم طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- قد تفيد نتائج الدراسة أهالي طلبة المرحلة الثانوية في تنمية قدرتهم على اتخاذ القرار وزيادة مستوى تفكيرهم خارج الصندوق.

2- قد تفيد باحثين آخرين في هذا المجال للاستفادة من مقاييس الدراسة ونتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة: يرد في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي ترى الباحثة ضرورة تعريفها، وهي:
عادات العقل: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات والسلوكيات الذكية، بناءً على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها.

اتخاذ القرار: قدرة الفرد على التوصل إلى حل مشكلة اعتراضية أو موقف محير وذلك باختيار حل من بدائل الحل الموجودة أو المبتكرة وهذا الاختيار يعتمد على المعلومات التي جمعها الفرد حول المشكلة، وعلى القيم والعادات والخبرة والتعليم والمهارات الفردية.

التفكير الجانبي: تفكير يجعل المتعلم يفكر خارج حدود التفكير التقليدي، ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية، ويصمم طرقاً لحل المشكلات ويطور أفكاراً جديدة، ويسعى إلى تغيير الأفكار والمفاهيم والمدرجات، لتوليد مفاهيم ومدرجات جديدة قابلة للتطبيق.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالمحددات التالية:

- الحد الموضوعي: تناولت الدراسة الحالية عادات العقل واتخاذ القرار كمنبئات بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

- الحد البشري: عينة عشوائية منتظمة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.
 - الحد المكاني: مدارس الثانوية في محافظة خان يونس.
 - الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في شهر مايو من العام الدراسي 2021/2020.
- فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية بين عادات العقل والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة

خان يونس.

2. توجد علاقة ارتباطية بين اتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان

يونس.

3. يسهم كل من عادات العقل واتخاذ القرار في التنبؤ بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في

محافظة خان يونس.

طريقة الدراسة وإجراءاتها: يتناول هذا الجانب من الدراسة وصفاً لطريقة الدراسة وإجراءاتها التي استخدمتها الباحثة لغايات تنفيذ الدراسة، وتشمل: وصف المنهج المستخدم واختيار العينة وبناء الأدوات والتحقق من خصائصها السيكمترية (الصدق والثبات)، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، والإجراءات العملية التي أتبعته في الدراسة. وفيما يلي عرض لكل من هذه الإجراءات. منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي؛ حيث يقوم على دراسة العلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة وارتباطها بعضها ببعض ودورها في التنبؤ. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة خان يونس المسجلين للعام الدراسي 2021/2020، والبالغ عددهم بحسب إحصائية مديرية التربية والتعليم خان يونس (4281) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: أ- العينة الاستطلاعية: استخدمت بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق، والتحقق من كفاءتها السيكمترية، واستكشاف مناسبتها وملاءمتها للتطبيق على عينة الدراسة، وبناءً على هذا الأساس شرعت الباحثة في إجراءات الصدق والثبات على عينة بلغت (50) من طلبة المرحلة الثانوية.

ب- العينة الكلية الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة خان يونس، أي ما يمثل نسبة 7% من مجتمع الدراسة الإحصائي، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس.

عادات العقل واتخاذ القرار....

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	135	45.0
إناث	165	55.0
الإجمالي	300	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الطلبة الذكور بلغت 45% من حجم عينة الدراسة. أدوات الدراسة وإجراءات بنائها: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية أعدت الباحثة ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس عادات العقل، ومقياس اتخاذ القرار، ومقياس التفكير الجانبي، وذلك من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة. وفيما يلي عرض لكيفية بناء كل هذه المقاييس:

أولاً: بناء مقياس عادات العقل: أعدت الباحثة مقياس عادات العقل من خلال الاستعانة بمجموعة من المقاييس والدراسات، مقياس سالم وآخرون (2016)، ومقياس البنا وبدوي (2020)، دراسة (AI- Barsan & Abd, 2013)، ودراسة (Erşen, Ezentaş, & Altun, 2018)، حيث بلغ عدد فقرات مقياس عادات العقل في صورته الأولية (30) فقرة موزعة على (5) أبعاد، هي: تنظيم الذات، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، المثابرة وأخيراً بعد التفكير بمرونة. ومن ثم حسب الباحثة الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

صدق مقياس عادات العقل: تم التأكد من صدق مقياس عادات العقل من خلال:

1. صدق المحتوى (الصدق الظاهري): عرضت الباحثة مقياسها على مجموعة من المحكمين وأساتذة الجامعات في الوطن من الاختصاصيين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية بلغ عددهم (7) محكمين؛ للأخذ برأيهم واستشارتهم في مدى ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة المبدئية ومدى انتمائها لكل بعد من الأبعاد الخمسة التي تضمنها المقياس. وقد أعطى المحكمون ملاحظات مهمة، وقيمة، وفي ضوءها عدلت بعض الفقرات من فقرات المقياس في صورته الأولية.

2- صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح هذه المعاملات:

تنظيم الذات	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة
1	.619**	0.000	5
2	.589**	0.001	6
3	.624**	0.000	المثابرة

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	0.009	.470**	4
0.000	.623**	1	0.000	.724**	5
0.000	.670**	2	0.005	.496**	6
0.044	.370*	3	التفكير الناقد		
0.011	.455*	4	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.019	.427*	5	0.012	.454*	1
0.000	.686**	6	0.000	.686**	2
التفكير بمرونة			0.003	.523**	3
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	0.004	.510**	4
0.001	.564**	1	0.020	.422*	5
0.002	.537**	2	0.003	.531**	6
0.000	.874**	3	التفكير الإبداعي		
0.000	.886**	4	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.017	.432*	5	0.011	.459*	1
0.000	.886**	6	0.008	.473**	2
			0.003	.518**	3

يتضح من جدول (2) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 ، مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع الفقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل (ن=30)

البيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تنظيم الذات	.677**	0.000
التفكير الناقد	.698**	0.000
التفكير الإبداعي	.603**	0.000
المثابرة	.615**	0.000
التفكير بمرونة	.722**	0.000

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (3) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل وجميعها دالة عند مستوى (0.01) ثبات مقياس عادات العقل: حسب قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

عادات العقل واتخاذ القرار....

جدول (4) يوضح ثبات مقياس عادات العقل

العامل	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التعديل	بعد التعديل
الدرجة الكلية	30	0.791	0.502	0.668

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت جيدة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات وتمكن للنتائج الصادرة عنه.

مقياس عادات العقل في صورته النهائية:

اشتمل مقياس عادات العقل في صورته النهائية على (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي:

البعد الأول: تنظيم الذات (6 فقرات، البعد الثاني: التفكير الناقد (6 فقرات، البعد الثالث: التفكير الإبداعي (6 فقرات)، البعد الرابع: المثابرة (6 فقرات، البعد الخامس: التفكير بمرونة (6 فقرات.

ثانياً: بناء مقياس اتخاذ القرار: تم بناء هذا المقياس من خلال الاستعانة بمجموعة من المقياس والدراسات العربية كدراسة بشاي (2019)، دراسة الشيشي وآخرون (2019)، ودراسة الظاهري وآخرون (2020)، ودراسة العتيبي (2021)، حيث بلغ عدد فقرات مقياس اتخاذ القرار في صورته الأولية (31) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: تحديد وتشخيص المشكلة، البحث عن البدائل، تقويم وتحديد البدائل المطروحة، عملية اتخاذ القرار، ومن ثم حساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

صدق مقياس اتخاذ القرار: تم التأكد من صدق المقياس من خلال:

1. صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على (7) محكمين من المختصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية بجامعة الأقصى بغزة؛ لأخذ برأيهم واستشارتهم في ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة المبدئية ومدى انتمائها لكل بعد من الأبعاد الأربعة التي تضمنها المقياس، وقد عدلت صياغة بعض فقرات المقياس في ضوء آراء المحكمين.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد

الذي تنتمي إليه، والجدول (5) يوضح هذه المعاملات:

تقويم وتحديد البدائل المطروحة			تحديد وتشخيص المشكلة		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م
0.000	.905**	1	0.001	.579**	1
0.000	.940**	2	0.000	.736**	2
0.014	.445*	3	0.000	.711**	3
0.000	.597**	4	0.000	.718**	4

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

5	.675**	0.000	5	.915**	0.000
6	.365*	0.047	6	.893**	0.000
7	.523**	0.003	7	.589**	0.001
			8	.768**	0.000
البحث عن البدائل			عملية اتخاذ القرار		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.744**	0.000	1	.371*	0.044
2	.437*	0.016	2	.471**	0.009
3	.658**	0.000	3	.774**	0.000
4	.465**	0.010	4	.779**	0.000
5	.648**	0.000	5	.535**	0.002
6	.725**	0.000	6	.478**	0.007
7	.464**	0.010	7	.412*	0.024
8	.654**	0.000	8	.686**	0.000

يتضح من جدول (5) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 أو 0.05، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين جميع فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (6) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار (ن=30)

البيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تحديد وتشخيص المشكلة	.678**	0.000
البحث عن البدائل	.882**	0.000
تقويم وتحديد البدائل المطروحة	.787**	0.000
عملية اتخاذ القرار	.718**	0.000

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (6) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه يدل على أن المقياس صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات مقياس اتخاذ القرار: حسب قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (7) يوضح ثبات أبعاد مقياس عادات العقل وللدرجة الكلية للمقياس

العامل	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
--------	-------------	--------------------	-----------------

عادات العقل واتخاذ القرار....

الدرجة الكلية	31	0.891	قبل التعديل	0.680	بعد التعديل	0.806
---------------	----	-------	-------------	-------	-------------	-------

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن تطبيقها على عينة الدراسة والوثوق إلى النتائج التي يتم التوصل إليها.

وصف مقياس اتخاذ القرار في صورته النهائية: اشتمل مقياس اتخاذ القرار في صورته النهائية على (31) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي: البعد الأول: تحديد وتشخيص المشكلة (7) فقرات، البعد الثاني: البحث عن البدائل (8)، البعد الثالث: تقويم وتحديد البدائل المطروحة (8) فقرات، البعد الرابع: عملية اتخاذ القرار (8) فقرات.

ثالثاً: مقياس التفكير الجانبي: تم الإفادة من المقاييس التي بنيت في دراسات سابقة، في بناء مقياس جديد للتفكير الجانبي يناسب ظروف عينة الدراسة وخصوصيتها، مثل: مقياس ذيب (2012)، مقياس الحلو (2020)، دراسة الشيشيني وآخرون (2019)، حيث بلغ عدد فقرات مقياس التفكير الجانبي في صورته الأولية (20) فقرة موزعة على (5) أبعاد، هي: توليد إدراكات جديدة، مهارة توليد مفاهيم جديدة، مهارة توليد أفكار جديدة، مهارة توليد بدائل جديدة، مهارة توليد إبداعات جديدة، ومن ثم ضبط المقياس وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق مقياس التفكير الجانبي:

1. صدق المحتوى: للتحقق من مدى مناسبة فقرات مقياس التفكير الجانبي قياس مضمون التفكير الجانبي، تم عرضه على مجموعة من المحكمين وأساتذة الجامعات في الوطن من الاختصاصيين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية بلغ عددهم (7) محكمين؛ للأخذ برأيهم واستشارتهم في مدى ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة المبدئية ومدى انتمائها لكل بعد من الأبعاد الخمسة التي تضمنها المقياس، وقد أعطى المحكمون ملاحظات مهمة، وقيمة، وفي ضوءها عدلت بعض الفقرات من فقرات المقياس في صورته الأولية.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد

الذي تنتمي إليه، والجدول (8) يوضح هذه المعاملات:

مهارة توليد إدراكات جديدة			مهارة توليد أفكار جديدة			مهارة توليد إبداعات جديدة		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.492**	0.006	1	.682**	0.000	1	.885**	0.000
2	.575**	0.001	2	.724**	0.000	2	.914**	0.000
3	.473**	0.008	3	.493**	0.006	3	.664**	0.000

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

0.034	.387*	4	0.003	.527**	4	0.000	.662**	4
مهارة توليد بدائل جديدة			مهارة توليد مفاهيم جديدة					
مستوى الدلالة		معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	م	
0.000		.730**	1	0.000		.759**	1	
0.000		.813**	2	0.000		.802**	2	
0.011		.455*	3	0.000		.675**	3	
0.047		.366*	4	0.000		.627**	4	

يتضح من جدول (8) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 أو 0.05، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (9) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الجانبي (ن=50)

البيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة توليد إدراكات جديدة	.725**	0.000
مهارة توليد مفاهيم جديدة	.850**	0.000
مهارة توليد أفكار جديدة	.764**	0.000
مهارة توليد بدائل جديدة	.524**	0.003
مهارة توليد إبداعات جديدة	.674**	0.000

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من جدول (9) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل وجميعها دالة عند مستوى (0.01) أو عند (0.05)، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه يدل على أن المقياس صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات مقياس التفكير الجانبي: حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (10) يوضح ثبات أبعاد مقياس عادات العقل وللدرجة الكلية للمقياس

العامل	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التعديل	بعد التعديل
الدرجة الكلية	20	0.786	0.615	0.762

عادات العقل واتخاذ القرار....

يتضح من الجدول (10) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت جيدة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها عملياً.

وصف مقياس التفكير الجانبي في صورته النهائية: اشتمل مقياس عادات العقل في صورته النهائية على (20) فقرة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي: البعد الأول: مهارة توليد إدراكات جديدة (4) فقرات، البعد الثاني: مهارة توليد مفاهيم جديدة (4) فقرات، البعد الثالث: مهارة توليد أفكار جديدة (4) فقرات، البعد الرابع: مهارة توليد بدائل جديدة (4) فقرات، البعد الخامس: مهارة توليد إبداعات جديدة (4) فقرات. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لقياس الارتباط، ويقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين، واستخدم لحساب صدق الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس، والعلاقة بين المتغيرات.

2-اختبار ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) واختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

3-استخدام الانحدار المتعدد، وذلك لرصد تنبؤ التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس من خلال عادات العقل واتخاذ القرار.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

المحك المعتمد في الدراسة: بهدف تحديد مستوى متغيرات الدراسة لا بد من تحديد المحك المعتمد في الدراسة؛ ونظراً لأن المقاييس الثلاثة المستخدمة في هذه الدراسة اعتمدت في تدرجها على مقياس الرتب الرباعي (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً)، فقد تم حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-3) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة (3/4=0.75)، والجدول (11) يوضح فئات المحك المعتمد في الدراسة.

جدول (11) يوضح فئات المحك المعتمد في الدراسة

مدى الوزن النسبي	من 25%-	من 43.75%- 62	من 62.5%-	من 81.25-
	43.74%	49%	81.24%	100%
مدى المتوسط الحسابي	من 1-1.74	من 1.75 - 2.49	من 2.5 - 3.24	من 3.25-4
التصنيف	منخفضة	أقل من المتوسط	أكثر من المتوسط	مرتفعة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مستوي عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؟

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

ولإجابة عن ذلك التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عادات العقل، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لعادات العقل

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
5	72.5	0.489	2.899	تنظيم الذات
4	75.6	0.462	3.023	التفكير الناقد
3	80.3	0.414	3.211	التفكير الإبداعي
2	81.2	0.408	3.247	المثابرة
1	83.2	0.366	3.328	التفكير بمرونة
	78.5	0.298	3.142	عادات العقل ككل

يتبين من جدول (12) أن متوسط الدرجة الكلية لعادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة قد بلغ (3.142) بوزن نسبي (78.5%)، وهذا يشير إلى أن نسبة انتشار عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات قطاع غزة جاء بدرجة أكثر من المتوسط وفقاً للمحك المعتمد بالدراسة، وتعزو الباحثة ذلك في ضوء طبيعة عادات العقل التي تم اختيارها أثناء الممارسات الأكاديمية، كما أن وصول الطالب إلى المرحلة الثانوية تتطلب توظيف عادات العقل بحيث يستطيع الطالب أن يكون قادرًا على النقد البناء والمشاركة بفاعلية في العملية التعليمية وأن يتعامل بفعالية مع مختلف المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية، وإطلاق العقل للتخيل والتصور بطرق ناقدة وإبداعية وتقديم اقتراحات متعددة وجديدة للأشياء من خلال الأنشطة الطلابية والمسابقات المدرسية، حيث إن الطلاب عادة ما يستخدمون عادات عقلية تتوافق مع نظم الدراسة. إضافة إلى أن طالب المرحلة الثانوية العامة لديه رغبة في الوصول إلى نهاية المهمة وإتمامها والحصول على شهادة الثانوية العامة، حتى وإن واجهته المعوقات فداًماً يصبر، ويحاول من جديد، ويستخدم كافة المعايير والطرق، ليحصل على أقصى دقة للعمل الذي يقوم بتنفيذه، فداًماً يكافح من أجل إقناع أقرانه ومعلميه لحل مشكلة ما، وهم دائماً يسعون للإنجاز والوصول إلى تحقيق أهدافهم، وذلك من خلال توظيف عادات العقل التي تؤهلهم بأن يكونوا قادرين على النقد البناء، والمشاركة الفعالة في عملية التعلم والتخطيط الجيد.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء نظام التعليم المدمج، الذي يقوم على التعلم الذاتي، حيث نجد لدى الطلاب القدرة على التواصل الفعال والسعي إليه دائماً، بالإضافة إلى أنهم في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة التي اجتاحت العالم تتكون لديهم الرغبة الدائمة في الاطلاع على كل ما هو جديد وطرح التساؤلات التي تحثهم على البحث وجمع المعلومات، وإجراء التجارب من أجل الوصول إلى النتائج.

عادات العقل واتخاذ القرار....

وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة دراسة (Gordon,2011)، بينما اختلفت مع دراسة (Al-Barsan& Abd, 2013)، حيث نجد أن نظام التعليم يقوم جزء كبير منه على التعلم الذاتي، وهذا بدوره يجعل الطالب يبحث عن المعلومة من أجل الدقة والتفوق، كما يحفز على الكفاح، كما نجد أن الطلاب لديهم القدرة على التواصل الفعال ويسعون إليه دائماً (عطا، 2021، 246)

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل من الدرجة الكلية وأبعاد اتخاذ القرار، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية وأبعاد اتخاذ القرار

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	83.1	0.392	3.325	تحديد وتشخيص المشكلة
4	78.3	0.393	3.130	البحث عن البدائل
3	82.0	0.381	3.280	تقويم وتحديد البدائل المطروحة
2	82.1	0.371	3.285	عملية اتخاذ القرار
	81.4	0.305	3.255	اتخاذ القرار

يتبين من جدول (13) أن متوسط الدرجة الكلية لاتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة قطاع غزة قد بلغ 3.255 بوزن نسبي 81.4%، وهذا يشير إلى أن مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة قطاع غزة كانت مرتفعة وفقاً لمحك الدراسة المعتمد بالدراسة، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن طالب المرحلة الثانوية يكون منفصلاً انفعالياً عن المشكلة التي تواجهه، مع الأخذ في الاعتبار جمع البيانات الضرورية لتدعيم قراره حيث تكون لديه رغبة في صنع قراراته والدفاع عنها، ويكون لديه مستوى مرتفع من الثقة بالنفس والقدرة على التفكير بطرق مختلفة تزيد من اتخاذ القرارات باستمرار واستبعاد المسببات في التردد أو اختيار قرارات غير مناسبة، بالإضافة إلى أن الطلبة حالما يتوفر لهم الجو التعليمي المناسب والمحفز لمقدراتهم فإنهم يمتلكون المقدرة على اتخاذ القرار بشكل كبير، وأن دور المعلم يكمن في مساعدة الطلبة على تنمية مقدراتهم العقلية ومهاراتهم، مما يساعد على الربط بين الأفكار الجديدة بعضها ببعض، وربطها بالمعرفة السابقة الموجودة لديهم، فالمعلم يدفع الطلبة بوجههم لإيجاد تلك

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

الارتباطات وبذلك يتم التركيز على المتعلم في العملية التعليمية، مما ينمي مهارة المقدر على اتخاذ القرار لديهم.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الظاهري، وآخرون (2020) بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (Asli, Kortam, Algamal, SHEME, & HUGERAT, 2021)،

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما مستوى التفكير الجانبي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة خان يونس؟

ولإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للتفكير الجانبي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للتفكير الجانبي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
4	79.7	0.433	3.189	توليد إدراكات جديدة
2	83.0	0.440	3.322	مهارة توليد مفاهيم جديدة
5	77.6	0.448	3.106	مهارة توليد أفكار جديدة
3	80.1	0.445	3.203	مهارة توليد بدائل جديدة
1	83.3	0.431	3.331	مهارة توليد إبداعات جديدة:
	80.8	0.295	3.230	التفكير الجانبي

يتبين من جدول (14) أن متوسط الدرجة الكلية للتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة قد بلغ (3.230) بوزن نسبي (80.8%)، وهذا يشير إلى أن مستوى التفكير الجانبي لدى المطلقات بمحافظات قطاع غزة قد كان أكثر من المتوسط وفقاً لمحك الدراسة المعتمد بالدراسة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (Lamb, Annetta & Vallett, 2015)، ودراسة دراسة (Yazgan, 2021)، ويعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالب يقدم أفكاراً متنوعة يستخدم قدراته العقلية، ويوظف خبراته المختلفة ويعبر عن المفاهيم الجديدة، ويكتشف عناصر جديدة، ولديه القدرة على الربط بين المفاهيم المختلفة ولديه أفكار إبداعية جديدة وبالتالي ينتج شيئاً جديداً فنجد عكس الآخرين لديه سرعة في توليد إبداعات جديدة وأصيلة وليست مجرد إبداعات مألوفة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

عادات العقل واتخاذ القرار....

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: توجد علاقة ارتباطية بين عادات العقل والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس. ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين المتغيرات، والجدول (15) يوضح النتائج.

جدول (15) يوضح معاملات الارتباط بين عادات العقل والتفكير الجانبي

البيان	تنظيم الذات	التفكير الناقد	التفكير الإبداعي	المثابرة	التفكير بمرونة	عادات العقل
توليد إدراكات جديدة	.168**	.187**	.317**	.303**	.282**	.353**
مهارة توليد مفاهيم جديدة	0.028	0.042	0.097	.356**	.178**	.190**
مهارة توليد أفكار جديدة	.192**	.224**	.178**	.222**	.281**	.311**
مهارة توليد بدائل جديدة	0.094	.298**	.334**	.336**	.264**	.372**
مهارة توليد إبداعات جديدة	.151**	.323**	.314**	.228**	.351**	.385**
التفكير الجانبي	.189**	.320**	.369**	.431**	.404**	.480**

**دالة عند (0.01)

يتبين من الجدول (15) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعادات العقل وأبعادها من جهة وبين الدرجة الكلية للتفكير الجانبي وأبعادها من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة كان موجباً وبمستوى دلالة أقل من 0.01، باستثناء مهارة توليد مفاهيم جديدة لم تكن ذات دلالة مع ابعاد عادات العقل (تنظيم الذات، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي) ومهارة توليد بدائل جديدة لم تكن دالة مع تنظيم الذات، مما سبق وبشكل عام ممكن القول بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين عادات العقل والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، ويمكن تفسير تلك النتيجة في أن من يمتلكون مستويات جيدة من التفكير الجانبي لديهم عادات عقلية معينة يسهم بقوة في ذلك الاستعداد المستمر للتعلم، ولديهم قوة وقدرة على جمع المعلومات والبيانات باستخدام كافة الحواس.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصل إليه (دي بونو، 2010، 14) بأن التفكير الجانبي هو نتاج التفاعل بين الموقف وعادات عقلية معينة، وأن استخدام نمط تفكير جانبي بشكل دائم يكسب الفرد مهارة عالية في ممارسته تصل إلى درجة الاتقان وتمكنه من استخدامه عند الحاجة إليه وينتج هذا من استخدامه لبعض عادات العقل لديه.

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

وتشير نتائج الدراسة إلى أن طالب الثانوية العامة في محافظة خانيونس يسعى دائماً إلى تحديد الوقت المناسب لإنجاز مهامه المطلوبة منه، فيسعى إلى الاستفادة من مواطن القوة ومواطن الضعف قبل البدء في مهمته وبعدها يوظف أدوات مناسبة لتقييم عمله بعد أن يستمع إلى المعلمين والأهل ويركز على ما يفيد ويتأكد من صحة النتائج التي يقيسها ويقوم باختبار البدائل بشكل عملي فغالباً يقترح أفكاراً عديدة، ويجرب أكثر من طريقة من أجل الوصول إلى الحل المناسب عند مواجهته أية مشكلة فنجد أنه يحاول مرات عديدة دون أن يستسلم للفشل ويتحمل كل العقبات والصعاب من أجل الوصول إلى الأهداف المكلف بها، وبعدها يقنع زملاءه وأقرانه بأرائه الصائبة ويعبر عنها بكل دقة ووضوح وبالتالي نجد أن الطالب يكون قادراً على استخدام قدرته العقلية وتوظيف خبراته واكتشاف عناصر جديدة وتوليد أكبر عدد من المفاهيم المرتبطة بالمشكلة ويجد حلولاً تتسم بالجدة والندرة ويستطيع تنظيم أفكاره لبناء إبداعات جديدة.

وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2016).

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على: توجد علاقة ارتباطية بين اتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس.

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين اتخاذ القرار والتفكير الجانبي، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (16) معاملات الارتباط بين اتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خانيونس

البيان	تحديد وتشخيص المشكلة	البحث عن البدائل	تقويم وتحديد البدائل المطروحة	عملية اتخاذ القرار	اتخاذ القرار ككل
توليد إدراكات جديدة	.289**	.380**	.377**	.459**	.472**
مهارة توليد مفاهيم جديدة	.417**	.268**	.364**	.328**	.433**
مهارة توليد أفكار جديدة	.308**	.338**	.321**	.343**	.411**
مهارة توليد بدائل جديدة	.379**	.391**	.381**	.333**	.467**
مهارة توليد إبداعات جديدة	.324**	.442**	.299**	.310**	.433**
التفكير الجانبي ككل	.512**	.541**	.519**	.528**	.660**

يتضح من النتائج الواردة في جدول (16) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاتخاذ القرار وأبعادها من جهة وبين الدرجة للتفكير الجانبي وأبعادها من جهة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس

عادات العقل واتخاذ القرار....

كان موجباً وبمستوى دلالة أقل من 0.05، مما يشير إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين اتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة على أن طالب الثانوية العامة القادر على اتخاذ القرارات الصائبة مرتبطة بطريقة تفكيره في الخروج عن المألوف والتفكير باستخدام البدائل والمفاهيم والإدراكات والأفكار الجديدة، الأمر الذي يجعله قادراً على الخروج عن المألوف والتفكير الجانبي. هذا وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشيشيني، وآخرون (2019)، ودراسة بحيري وعبد الفتاح (2019).

نتائج الإجابة عن السؤال السادس:

ينص السؤال السادس من أسئلة الدراسة على: يُسهم كل من عادات العقل واتخاذ القرار في التنبؤ بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس. وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الانحدار المتعدد، وذلك للتنبؤ التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس من خلال عادات العقل واتخاذ القرار والنتائج موضحة بالجدول (17). جدول (17) نتائج الانحدار المتعدد الذي يكون فيه التفكير الجانبي لطلبة المرحلة الثانوية العامة متغيراً تابعاً ووعادات العقل والتفكير الجانبي متغيرات مستقلة

Durbin-Watson		القدرة التفسيرية المعدلة	القدرة التفسيرية	الارتباط	
1.824		0.448	4510.	672. ^a	
التباين ^a ANOVA					
Sig.	مستوى الدلالة	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات
.000b		122.123	5.862	2	11.724
			0.048	297	14.256
				299	25.979
المعاملات					
VIF	Sig. ومستوى الدلالة	T قيمة	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية	
			بيتا	الخطأ المعياري	بيتا
	0.000	6.317		0.152	0.959
911.4	0.004	2.872	0.151	0.052	0.149
الثابت					
عادات العقل					

911.4	0.000	10.931	0.574	0.051	0.554	اتخاذ القرار
-------	-------	--------	-------	-------	-------	--------------

قيمة Du الجدولية 1.693

يتبين من الجدول (17) النتائج التالية:

- إن مؤشرات المطابقة الرياضية لنموذج الانحدار المتعدد مثل مؤشر معامل التضخم variance (inflation factor – VIF) الذي يقيس عدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة حيث إذا كانت VIF لجميع المتغيرات أقل من 5 فهي تعني لا توجد مشكلة الازدواج الخطي، ومؤشر استقلال البواقي (Durbin-watson) إذا حقق شرط القبول وهو $(2 < DW < du)$ فهذا يعني وجود استقلال ذاتي لبواقي النموذج وهو شرط ضروري لقبول النموذج.

- إن قيمة المستوى الدلالي لنموذج الانحدار الذي يكون فيه التفكير الجانبي كمتغير تابع وعادات العقل واتخاذ القرار متغيرات مستقلة كانت أقل من 0.05 مما يشير إلي أن النموذج مقبول إحصائياً للتنبؤ.

- قيمة القدرة التفسيرية المعدلة قد بلغت 44.8% وهذا يعني أن عادات العقل واتخاذ القرار تستطيع تفسير 44.8% من التغيرات التي تحدث في التفكير الجانبي أي أن 55.2% (100%-44.8%) من التغيرات التي تحدث التفكير الجانبي ناتج لعوامل أخرى بخلاف عادات العقل واتخاذ القرار.

- معامل بيتا لعادات العقل واتخاذ القرار كان موجباً ودالاً إحصائياً مما يدل على أن تأثير عادات العقل واتخاذ القرار على التفكير الجانبي كان تأثيراً إيجابياً ودالاً إحصائياً، ولكن كان تأثير عادات العقل على التفكير الجانبي أقل من تأثير اتخاذ القرار، حيث بلغ معامل تأثير عادات العقل واتخاذ القرار على التوالي 0.149، 0.554، ومن خلال النتائج السابقة يمكن صياغة معادلة الانحدار للنموذج كما يلي:

$$y = a + b_1x_1 + b_2x_2 + e$$

$$= y = 0.959 + 0.554 (X_1) + 0.149 (X_2)$$

حيث أن

$$Y = \text{التفكير الجانبي}$$

$$a = \text{ثابت النموذج}$$

$$x_1 = \text{اتخاذ القرار}$$

$$x_2 = \text{عادات العقل}$$

$$b_1, b_2 = \text{معاملات الانحدار}$$

$$E = \text{خطأ التنبؤ}$$

مما سبق يمكن القول: يمكن التنبؤ بالتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة خان يونس من خلال عادات العقل واتخاذ القرار، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالب غالباً ما يكون لديه وعي بعملية التفكير والتخطيط وينظم ذاته ويندمج في المهام المكلف به وتكون لديه رغبة في الوصول

عادات العقل واتخاذ القرار....

إلى المهمة المطلوبة منه دون أن يتوقف حتى ولو واجهته معوقات فعندما تواجهه الصعوبات تكون لديه القدرة على الصبر، ويفكر بمرونة، ويستخدم كافة المعايير والطرق للتأكد من أن إنجازاته توائم المعايير المطلوبة، فنجده يقدم مقترحات وبدائل بعد تشخيصه لمشكلة ما، فيقوم بتحديد هذه البدائل، ويقوم باختيار أفضل وأكثر القرارات واقعية وقابلة للتنفيذ ومطابقة مع المعايير المتفق عليها، وبالتالي يصل إلى توليد إدراكات جديدة ومفاهيم جديدة وأفكار جديدة حيث يبذل الطالب جهد في بناء أكبر عدد من الأفكار الإبداعية ويقدم أمثلة مختلفة ويحرص على تحديد الإيجابيات والسلبيات وبالتالي يولد إبداعات جديدة. نتائج التساؤل السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط عادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة خان يونس تعزى إلى الجنس؟

ولإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار t-test للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات، والنتائج موضحة بالجدول (18).

جدول (18) نتائج اختبار t للفروق في عادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة خان يونس تعزى إلى الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
عادات العقل	ذكور	135	3.145	0.281	0.199	0.843
	إناث	165	3.139	0.312		
اتخاذ القرار	ذكور	135	3.251	0.322	-0.221	0.825
	إناث	165	3.259	0.292		
التفكير الجانبي	ذكور	135	3.231	0.302	0.07	0.944
	إناث	165	3.229	0.290		

قيمة t الجدولية عند درجات حرية (298) لمستوى دلالة $0.05 = 1.96$

يتبين من الجدول (18) أن مستوى الدلالة للمتغيرات كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط عادات العقل واتخاذ القرار و التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة خان يونس تعزى إلى الجنس، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى إصرار الطلبة الذكور والإناث على استعمال الإستراتيجيات إذا كانوا يعرفونها ولديهم وعي بها، بحيث يستطيعون تقييم نقاط ضعفهم وطرق تفكيرهم، حيث إن الطلبة يحتاجون للتقييم الذاتي لنقاط القوة والضعف لديهم للحكم على تفكيرهم في ضوء المهمات المعطاة لهم من خلال

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

تعليم عادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي التي تتمثل كل منهما في طريقة تفكير معينة، لذا تعتبر هذه المهمات لدى الذكور والإناث على حد سواء من النتاجات التي تحظى بأولويات لديهم كما يوجد تأكيدات من المعلمين على ضرورة تعليم مهارات التفكير واتخاذ القرار والتفكير الجانبي مما يعرض الحاجة إلى البحث والتجريب لتحديد العلاقة بين المعرفة الحقيقية ومهارات التبرير، بالإضافة إلى أن الطلاب والطالبات يعيشون ضمن بيئة تعليمية واحدة، وتقدم لهم أنشطة ومهام واحدة، ويتعرضون لنفس الظروف والخبرات الدراسية.

التوصيات والمقترحات:

1. إجراء حملات توعية لتعريف طلبة المرحلة الثانوية بأهمية اتخاذ القرار، وآثارها الإيجابية، ومعرفة كيفية الوصول إليها.
2. دعوة وزارة التربية والتعليم إلى عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في أساليب وإستراتيجيات التفكير الجانبي وعادات العقل واتخاذ القرارات.
3. إدخال مبادئ اتخاذ القرار وعادات العقل والتفكير الجانبي ضمن المناهج الدراسية.
4. عمل أنشطة متنوعة لتطوير عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. إجراء المزيد من الدراسات التي تناولت العلاقة التنبؤية مع متغيرات أخرى (الكفاءة الأكاديمية، الثقة بالنفس، التمايز النفسي، بعض السمات الشخصية).
6. إجراء دراسات تجريبية لأثر متغيرات أخرى تسهم في تنمية عادات العقل واتخاذ القرار والتفكير الجانبي.

المراجع العربية:

أبو المعاطي، ي. (2004) مدى فعالية مجموعات التعلم التعاوني في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، المنصورة، 12(7)، القاهرة.

الأسمرى، ي. (2021) دور وسائل التواصل الاجتماعي واتجاهاتها في مادة الحاسب الآلي نحو التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (231)، 93-125. بحيري، م وآخرون. (2019) فاعلية برنامج قائم على سكامبر في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (22) 323-5، 251.

بربخ، إ. (2015) عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر - غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

عادات العقل واتخاذ القرار....

بشاي، ز. (2018) استخدام استراتيجية سكامبر "SCAMPE" في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (21)94، 11-44.

البناء، ع وبدوي، أ. (2020) فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي بعادات العقل المنتجة في تنمية الرفاهة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة دمنهور، (3)12، 179-215.

بوصلب، ع. (2013) أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية، (40)، 465-490.

جروان، ف. (2007) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الحارثي، إ. (2002) العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقيري، الرياض، السعودية.

الحربي، ل. (2020) الذكاء الروحي والتوافق النفسي وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرس. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (21)1، 200-221.

حسين، م. (2015) برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريسي لدى طلبة معلمة الدراسات الاجتماعية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (54)، 57-88.

الحلو، ن. (2020) أثر توظيف القصص الرقمية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الجانبي وجدارات الذات لتلميذات المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا- كلية التربية النوعية، (31)، 349-430.

حناوي، ز. (2018) استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. (21)11، 44-94.

الدوسري، ف. (2020). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، مجلة العلوم التربوية والعلوم الإنسانية، المجلد (4)، العدد (9)، 45 - 71.

دي بونو، إ. (2010) التفكير الجانبي كسر للقيود المنطقية، ترجمة نايف الخوص، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.

ذيب، إ وعلوان، ع. (2012) التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفق قائمة أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، الجامعة العراقية.

د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022

رضوان، س. (2012) أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الزهراني، م. (2020) الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(186)، 787-844.

سالم، ه. وعطية، ر. (2016) عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية النفسية والبيئية، (14)، 113-50.

سالم، ه. وعطية، ر. (2016). عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام، مجلة التربية الخاصة، العدد (14)، 52-115

السلطاني، ح. والجبوري، ن. (2015) أثر عادات العقل في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الرابع العلمي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، (19)، 208-235.

السليمان، غ. (2021) واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (233)، 37-72.

الشيخ، م. (2012) الإدارة التربوية الحديثة وأثرها في التعليم. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

الشيشيني، ز والسرنجاوي، ج. (2019) التفكير الجانبي وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، 74(2)، 477-513.

صالح، ف وسعود، ق. (2014) التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة. مجلة الاستاذ، 2(209).

الظاهري، د والغامدي، أ والكشكي، م. (2020). الانحياز المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 4(45)، 78-98.

عبد العال، ه. (2018) برنامج مقترح في الرياضيات الفازية ودراسة فاعليته في تنمية التفكير الجانبي وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 142-176.

عبد العظيم، ر. (2009) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، (94)، 32-112.

عادات العقل واتخاذ القرار....

عبد ربه، م. (2016) عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(77).575-521.

عبدربه، س.(2017) الفاعلية النسبية لقبعات التفكير الست والتعلم المنظم ذاتياً في تنمية التحصيل والتفكير الجانبي ودافعية الإنجاز في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات،20(4)، 177-267.

العبيبي، م.(2021) فاعلية تطبيقات الجيل الثاني للويب على التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحاسب الآلي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،(231)،309-261.

عطا، س.(2021) عادات العقل المنبئة بفاعلية الذات الإبداعية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 81، 177-276.
عفانة، ع ونشوان، ت.(2019). التفكير الجانبي(التفكير خارج الصندوق)، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، فلسطين.

العنزى، م.(2013) الشخصية القيادية وصنع القرار. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
عياش، ل وغريب، س.(2018) اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،3(28)، 178-196.

غريب، ع.(2016) نموذج تدريسي مقترح على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبي والتنظيم الذاتي في الرياضيات. مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،19(2)، 31-83.
القرشي، م.(2014) التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين. مجلة مركز دراسات الكوفة، (9)34، 308-388.

قطامي، ي وعمور، أ.(2005) عادات العقل والتفكير "النظرية والتطبيق": دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القلعاوي، ع.(2019) تأثير استخدام استراتيجية سكامبر "SCAMPE" في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الجانبي وبعض عادات العقل لتلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(114)101-54.

الكبيسي، ع.(2009) دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم. ط2، مركز دي يونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الكبيسي، ع.(2013) التفكير الجانبي. تدريبات وتطبيقات عملية. ط1، مركز دي يونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- د. مرفت عاطف النجار، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو 2022
- كمال، أ. (2017) أثر استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، كلية التربية، (95)، 34-76.
- كوستا، آ. (2003) استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة مدارس الطهران الأهلية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، السعودية.
- محمد، ع. (2019) التفكير الجانبي وعلاقته بمستوى الطموح والقدرة على اتخاذ القرار والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة بالجامعة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية- كلية رياض الأطفال، (11) 40، 76-17.
- محمد، م. (2016) عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (27)، 521-575.
- محمود، ص. (2006) تفكير بلا حدود، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- مصطفى، أ. وآخرون. (2019). مستويات التفكير الجانبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان - كلية التربية، (25) 483، 11-453.
- المنصور، ز. (2015) الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- المراجع الأجنبية:
- Al-Barsan, I. & Abd, I. (2013). Habits of Mind for Tenth Grade Students and Journal of the .Their Participation in Mathematical Problem Solving Ability Arabian Gulf message, 34(127), 161-192.
- Arsad, N., Sanusi, H., Abd Majid, R., Ali, M. M., & Husain, H. (2012). Lateral thinking through black box experiment among engineering students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 60, 14-20.
- Asli, S., Kortam, N., Algamal, S., Sheme, N., & Hugerat, M. (2021). The Decision-Making Ability of 10th Grade Students in an Arab Community in Israel to Preserve Sea Turtles. EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 17(3), em1948
- Chinyamurindi, W. T., Hlatywayo, C. K., Mhlanga, T. S., Marange, C. S., & Chikungwa-Everson, T. (2021). Career decision-making amongst high school learners: A descriptive-exploratory study from South Africa. Cypriot Journal of Educational Sciences, 16(1), 129-147
- Costa, A. L., & Kallick, B. (Eds.). (2008). Learning and leading with habits of mind: 16 essential characteristics for success. ASCD.

- Costa, A., & Kallick, B. (2000). *Discovering and Exploring Habits of Mind*. Association for supervision and Curriculum development. Alexandria, Victoria, USA.
- Erşen, Z. B., Ezentaş, R., & Altun, M. (2018). Evaluation of the teaching environment for improve the geometric habits of mind of tenth grade students. *European Journal of Education Studie*,4(6), 47-65
- Gordon, M. (2011). Mathematical habits of mind: Promoting students' thoughtful considerations. *Journal of Curriculum Studies*, 43(4), 457-469
- Lamb, R., Annetta, L., & Vallet, D. (2015). The interface of creativity, fluency, lateral thinking and technology while designing Serious Educational Games in Electronic Journal of Research in Educational . a science classroom *Psychology*,13(2), 219-242.
- More, R., & Jagadeesh, B. (2017). A correlational study of lateral thinking ability and academic achievement of secondary school students. *International Journal of Advanced Educational Research*, 2(3), 38-42
- Mrugan, P., & Vinoth, J. (2020). Thinking Styles and Decision Making Ability of XI Grade Students. *Journal on Educational Psychology*, 13(4), 58-63.
- Mustofa, R. F., & Hidayah, Y. R. (2020). The Effect of Problem-Based Learning on Lateral Thinking Skills. *International Journal of Instruction*, 13(1), 463-474
- Perkins, D.(2003). *Making Thinking Visible*. New Horizons For Learning, DEC, Quarterly Journal, 1 -7.
- Pruzek, R. T. (2015). Relationships among parent self-efficacy, children's foundations for achievement, children's habits of the mind and academic achievement. California State University, Long Beach
- Risnawati, A. D., Azmi, MP, Amir, Z., & Nurdin, E.(2019). Development of a definition maps-based plane geometry module to improve the student teachers' mathematical reasoning ability. *International Journal of Instruction*, 12(3), 541-560.
- Yazgan, A. D. (2021).Investigation of the Relationship Between Pre-service Teachers' Lateral Thinking Levels and Problem Solving Skills. *Kuramsal Eğitimbilim Dergisi*, 14(1), 20-37